

صرامة السلف مع صغار البدع | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

البدع لا شك ان منها صغارا وكبارا كيف كان الصحابة رضي الله عنهم يتعاملون مع البدع الصغار دع الكبار الكبار واضح كيف كانوا يتعاملون مع البدع الصغار؟ كانوا يتعاملون معها بصرامة بالغة - [00:00:00](#)

ويقمعونها فور خروجها. مباشرة السبب ان البدع دائما في العموم الاغلب. وان كان بعض البدع بدأ كبيرا لكن في العموم الاغلب البدع تبدأ صغيرة يتساهل بها الناس اعطيك مثالا تفضيل علي على عثمان رضي الله عنهما قال به بعض المتقدمين والصواب الذي لا شك فيه ان ان عثمان افضل من - [00:00:14](#)

بدليل واضح مثل الشمس اتفاق الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم من المهاجرين والانصار وآ مسلمة الفتح وعموم المسلمين لما سأل عبد الرحمن ابن عوف من يعين عثمان او علي؟ اتفق الجميع علىبيعة عثمان - [00:00:39](#)

ولهذا قال الامام احمد ما بوبع لاحد مثل ما بوبع لعثمان لانها بيعة اتفق الجميع عليها فمن هنا قال من قال من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجر والانصار. كيف يقدمون عليا وهو ليس كيف يقدم لنا عثمان - [00:00:58](#)

وعلي اولى منه بالخلافة. لا شك ان الخلاف في هذه المسألة كان صغيرا كان صغيرا بعد ذلك تفاقم فصار يفضل علي على ابي بكر وعمر مجرد تفضيل فقط. وكان يسمى من يفضل عليا على ابي بكر وعمر يسمى رافظيا - [00:01:15](#)

الذي يفضل عثمان على علي كانوا يطلقون عليه شيعة. اما قال اذا وصل الامر الى حد تفضيل علي على ابي بكر وعمر فانه يسمى رافظيا كما ذكر الذهبية تلاحق الامر حتى صار - [00:01:32](#)

يسبب الصحابة رضي الله تعالى عنهم والخلفاء الثلاثة ثم صاروا يكفرون وتفاقت المسألة الى ان رأيت التشيع كيف وصل تجاوز الامر الى الغلو في علي الى حد انه الان يقال وعلى نطاق واسع من هؤلاء - [00:01:48](#)

المشركين ان عليا هو الخالق وهو الرب الان يقولون وهذا الاعتقاد هو الذي احرق علي السبئية عليه. وهم الان يقولونه وعلى نطاق واسع هذا في القديم الحقيقة منذ سنوات كنا نقول هذا الكلام وكانوا يكادون ان يبكوا. يعني موجود في بطون كتبهم. والله انكم تفترون علينا. نقول موقف - [00:02:05](#)

من القرآن يقول كذب هذا غير صحيح. هذا اذا جهلنا الان يقولونه صرحاء الان هو الموجود في كتبهم البدايات للضلال تكون صغيرة. ولهذا يقول شيخ الاسلام رحمه الله البدع تكون في اولها شبرا الشبر هذا هو. ما بين طرف الابهام الى الخنصر هذا الشبر - [00:02:28](#)

ثم تكثر في الاتباع حتى تصير اذرا تكون ذراعا تكون قادر عن عدة اذرع وامبالا وفراسخ والفرسخ ثلاثة اميال. يقول هذه بدايتها شبر هذا السبب في كون السلفي رضي الله عنهم كانوا شديدين على البدعة - [00:02:45](#)

لما اعطاهم الله من الفقه والعلم بان هذه البدعة لن تستمر على صغرها بل ستتفاقم ولهذا بعض الناس يقول عمر رضي الله عنه كيف ضرب صبيغ ابن عسر ذاك الضرب حتى ادماه ثم - [00:03:03](#)

ارسله الى العراق وامر بهجره لان هذه البدع البدع صغيرة تبدأ هكذا وكان يسأل عن متشابه القرآن وما وضع لنفسه فرقة لكنه حتى قال عمر والله لو رأيت رأسك رأسك مخلوقا لقتلتك - [00:03:18](#)

ان كان شعار الخوارج ولم يخرجوا زمن عمر. قال لو رأيت رأسك مخلوقا لقتلتك لان فعلك هذا يسبب اشكالا ماذا كان يقول؟ يعني انظر ماذا كان يسأل عنه صبيغ بن عسل وانظر ماذا يقول عمرو بن عبيد والجهمة بن صفوان لاحقا. يعني لو ادركهم عمر ماذا يفعل بهم - [00:03:34](#)

هذا كان يسأل عن متشابه القرآن هؤلاء قلبوا الدين قلبا واتوا بمعاني تختلف عما كان للنصوص عما كان يفسرها الصحابة رضي الله عنهم. اذا بلاؤهم اكبر لاجل ذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يتعاملون مع البدعة هذا التعامل لان بعض الناس يقول يعني عند السلف شدة في التعامل مع البدعة لانهم افقهوا منك - [00:03:54](#)

هل يصدق احد الان ان هناك من يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلي ويصوم ويزكي ويحج ويذبح لغير الله من يصدق ان الذي سيقع في الامة - [00:04:15](#)

هل يصدق احد ان في الامة من هذا حاله ثم يعتقد ان هذا الميث يسمعه من بعد ويكشف الضر. من يصدق هذا هذي البدع اذا بدأت صغيرة انتهت الى ما ترى. لاجل ذلك كان السلف والعلماء من بعدهم يشددون في امر البدعة - [00:04:28](#)

لما ذكرنا - [00:04:47](#)